

باب قول الله تعالى انك لا تقدي من احببت ولكن الله يجزي
من يشاء الآية في الصحيح عن بن المسيب عن ابيه قال لما حضرت ابا طالب
الوفاة جاءه رسول الله صلى الله عليه وسلم وعنده عبد الله بن ابي امية
وابرجم فقال له يا عم قل لا اله الا الله كلمة احاج لك بها عند الله
فقال له اترغب عن ملة عبد المطلب فاعاد عليه النبي صلى الله عليه وسلم
فاعاد عليه فكان آخر ما قال هو على ملة عبد المطلب وابي ان يقول لا اله الا الله
يقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تستغفروا لكم ما لم انة عنك فانزل الله
عز وجل ما كان للنبي والذين آمنوا ان يستغفروا للمشركين الا به انزل الله في
ابي طالب انك لا تقدي من احببت ولكن الله يجزي من يشاء وهو اعلم بالعبادة
فيه مسائل الاولى تفسير قوله انك لا تقدي من احببت الثانية
تفسير قوله ما كان للنبي والذين آمنوا ان يستغفروا للمشركين الا بشانه وفي
المسئلة الكبرى تفسير قوله قل لا اله الا الله بخلاف ما عليه من يدعي العلم
الراجح انه ابا جهل ومن معه نهر فوه مراد النبي صلى الله عليه وسلم اذا
قال النبي صلى الله عليه وسلم قال للرجل قل لا اله الا الله ففتح الله من ابراهيم اعلم منه
باصول الاسلام الخامسة جده صلى الله عليه وسلم وبالفقه في اسلام عمه
السادسة الرد على من زعم اسلام عبد المطلب واسلافه السابعة كونه صلى الله
عليه وسلم استغفر له فلم يغفر له بل نفي عن ذلك الثامنة مضرة اصحاب
السوء على الانسان التاسعة مضرة تعظيم الاسلاف والاكاب العاشرة
الشبهة المبطلين في ذلك لاستدلال ابي جهل بذلك الحادية عشر
الشاهد بكونه الاعمال بالخواتيم لانه لو قالها نفعته الثانية عشر النمازل
في كبر هذه الشبهة في قلوب الضالين لانه في القصة الضمير مجازي دلوه
الاصح مما لغته صلى الله عليه وسلم وتكريره فلا جعل عظمتها في
وضوحها عندهم اقتصر عليها **باب** ما جاء
ان سب كفر بني آدم ونزلهم دينهم هو الغلو في الصالحين وقوله

تعالى

تعالى يا اهل الكتاب لا تغلوا في دينكم ولا تغلوا على الله الا الحق الآية في الصحيح
عنه بن عباس في قوله تعالى وقالوا لا تذرة العتكم ولا تذرة وذا اولاد
سواعا ولا يعوث ويحوق ونسول قال هذه اسماء رجال صالحين من
قوم نوح فلما هلكوا وحى الشيطان الي قواهم ان انصروا الي ما لهم
الذي كانوا يجلسون اليها ايضا وسموها باسمائهم ففعلوا فلم تعبد
حتى اذا هلك اولئك ونسي العلم عبت وقال بن القيم قال غير واحد
من السلف لما ماتوا عكفوا على قبورهم ثم صرخوا ثانيا ثلثهم بشرط
عليهم الامد فعبد وهم وعرف عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال لا نظروا في كما اطرت النصارى بن مريم انما اناعبد فقولوا عبد الله
وسوله اخرجاه وفي الصحيح عن بن عباس قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم يا اكرموا الله والخلق فانما هلك من كان قبلكم الغلو ولمسلم عنه بن مسعود
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال هلك المتطعون قالها ثلاثا **ثافه**
مسائل الاولى انه من فهم هذا الباب وبابيه بعده تبينه له غيبة الاسلام
ورايه من قدره الله وتقليبه للقلوب الحجب الثانية معرفة اول شرك
حدث على وجه الارض انه بشبهة الصالحين الثالثة اول شئ عثر به
دين الانبياء وما سبب ذلك مع معرفة ان الله اسلمهم الرابعة سبب قبول
البدع مع كونه الشرايع والنظر ترددها الخامسة ان سبب ذلك كله مزج الحق
بالباطل فالاول محبة الصالحين والثاني فعل الناس من اهل العلم والدين شيئا
الادوية خيرا فظروا من بعدهم انهم ارادوا غيره السادسة تفسير الآية
في سورة نوح السابعة جيلة الادعي في كونه الحق ينقص في قلبه و
الباطل يزيد الثامنة انه فيه شاهدا لما نقل عن السلف ان البدعة سبب
الكفر التاسعة معرفة الشيطان بما نزل اليه البدعة ولو حسن
تصد الفاعل العاشرة معرفة القاعدة الكلية وهي النهي عن الغلو
ومعرفة ما نزل اليه الحادية عشر مضرة العكوف على القبر للاجل على صالح